

بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

(73) وعليها بابان، يفتح أحدهما في كلَّ يوم. وقال المطري: بناها الخليفة الناصر أحمد بن المستضيء... وقبر العباس وقبر الحسن مرتفعان من الأرض متسعان مغشيان بألواح ملصقة أبدع الصاق، مصحفة بصفائح الصفرة، مكوكبة بمسامير على أبدع صفة وأجمل منظر. (1) إلى غير ذلك من الرحالة الذين زاروا المدينة المنورة ووصفوا تلکم المزارات و المشاهد و القباب المرتفعة ونظر الكل إليها بعين الرضا والمحبة لا بعين السخط والغضب. وهذا النوع من الاتفاق والاتفاق من قبل علماء الإسلام طيلة قرون أقوى شاهد على جواز البناء على قبور الشخصيات الإسلامية الذين لهم منزلة ومكانة في القلوب. ولنعم ما يقول العلامة العاملي: مضت القرون وذي القباب مشيدة * والناس بين مؤسس ومجدد في كلَّ عصر فيه أهل الحل والـ * عقد الذين بغيرهم لم يعقد لم ينكروا أبداً على من شادها * شيدت ولا من منكر ومفند فبسيرة للمسلمين تابعت * في كل عصر نستدل ونقتدي (2) _____ 1 - وفاء الوفاء: 3|916-929. 2 - كشف الارتباب: 395.